

دع^(١) ذا وَرُحٍ بِفِنَاءٍ^(٢) خَوْدٍ^(٣) بَضَّةٍ^(٤) ،
 مَمَّا نَطَقْتُ بِهِ ، وَغَنَى مَعْبَدٌ^(٥)
 مَعَ فِتْيَةٍ تَنْدَى بِطَوْنٍ أَكْفَهُمْ
 جوداً^(٦) ، إِذَا هَرَّ^(٧) الزَّمَانُ الْأَنْكَدُ
 يَتَنَاوَلُونَ سُلَافَةً^(٨) عَانِيَةً^(٩) ،
 طَابَتْ لِشَارِبِهَا ، وَطَابَ الْمُقْعَدُ

يا من لقلب!

[المنسرح]

تمشي الهوينى^(١٠) ، إِذَا مَشَتْ فُضْلاً^(١١) ،
 مَشَى التَّزْيِفِ^(١٢) المَخْمُورِ فِي الصَّعْدِ
 تَظَلُّ مِنْ زَوْرِ بَيْتٍ جَارَتْهَا ،
 وَاضْعَةً كَفَّهَا عَلَى الْكَبِدِ

(١) دُع: أترك.

(٢) الفِنَاء، بكسر الفاء: ما امتدَّ من جوانب الدار.

(٣) الخَوْد: الشَّابَّةُ الجميلة الناعمة. (٤) البَضَّة: الرخصة الجسد، الرقيقة الجلد.

(٥) هو: معبد بن وهب، أبو عباد المدني: نابغة الغناء العربي في العصر الأموي، كان مولى لبني مخزوم. نشأ في المدينة، ولما ظهر نبوغه في الغناء أقبل عليه كبراء المدينة، ثم رحل إلى الشام فاتصل بأمرائها وارتفع شأنه. وكان أريباً فصيحاً. وعاش طويلاً، ومات في عسكر الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م. انظر ترجمته في: الأغاني، طبعة الدار ١: ٣٦-٥٩، تاريخ الإسلام ٥: ١٦٥.

(٦) الجود: الكرم. (٧) هَرَّ: اشتدَّ برد الشتاء.

(٨) السُّلَافَةُ، بضم السين: من أسماء الخمرة.

(٩) عَانِيَةٌ: تنسب تلك الخمرة إلى عانة، وهي بلدة مشهورة بصناعة الخمر.

(١٠) الهوينى: يتمهل.

(١١) فُضْلاً: أي ترتدي ثوباً واحداً تشح به.

(١٢) التزيف: الشديد السكر. جاء في العجز مستفعلن مفعولان مفتعلن، ويجب أن تكون التفعيلة الثانية فاعلاتُ بدلاً من مفعولال.

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيِّمٍ، سَدِيمٍ^(١)،
 عَانٍ^(٢)، رَهَّيْنِ، مُكَلِّمٍ^(٣)، كَمَدٍ^(٤)
 أَزْجُرُهُ^(٥)، وَهُوَ غَيْرُ مَزْدَجِرٍ
 عَنْهَا، وَطَرْفِي مُكْحَلُ السَّهْدِ^(٦)

* * *

[الطويل]

تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانٍ^(٧) عُودَ أَرَاكِه^(٨)
 لِهَنْدٍ، وَلَكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هَنْدًا؟
 * * *

[الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعَشِقْ، وَلَمْ تَدْرِ مَا الْهُوَى،
 فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابَسِ الصَّخْرِ جَلَمَدًا
 تَأْطُرُنْ^(٩)، حَتَّى قُلْتُ: لَسَنْ بَوَارِحًا،
 وَذُبْنٌ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ^(١٠) الْمُسْرَهُدُ^(١١)

-
- (١) سَدِيم: حزين، مهموم.
 (٢) عَانٍ: أسير، مقيد.
 (٣) مُكَلِّم: مجرح.
 (٤) كَمَد: حزين.
 (٥) أَزْجُرُهُ: أردعه، أمنعه.
 (٦) السَّهْد: السهر.
 (٧) نَعْمَان: وادٍ قرب مكة، اشتهر بشجر الأراك.
 (٨) أَرَاكِه، واحدة الأراك: ضرب من الشجر تُتخذ منه المساويك.
 (٩) ورد البيت في لسان العرب ٤: ٢٥ مادة «أطر». و«تأطرت المرأة تأطراً: لزمت بيتها وأقامت فيه؛ قال عمر بن أبي ربيعة: . . . ويروى «قُلْن» بدلاً من «قلت».
 (١٠) السديف: شحم السنام.
 (١١) المسرهّد: السمين من الأسنمة.